

هو الحضيض خاصته ^{بالحضرة} ينبغي طالبه ومعلمه من جميع الشدايد التي
من جعلتها الجهل باوامر الله تعالى ونواظريه فان الجهل بها من
اعظم الشدايد كما لا ينبغي فان فقيها واحدا متوترا اي مجتبا
عن المحرم كمال التجنب الشك فيه ان على الشيطان من الف عابد
غير فقيه يعني بقاء فقيه واحد وحيوته اشد وابغض على الشيطان
من بقاء الف عابد وحيوتهم اشد الفقيه عدو الشيطان كما امر
الناس بالنسق والكفر والسبيل لما ايل عن الحق والفقيه يأمرهم
بالايمان والطاعة ويدعوهم عن سبيل الشيطان الى سبيل الرحمن
ولا يحصل من العابد شيء من هذه الاحوال اذا كان غير عالم بل يعبد
الله تعالى بغير بصيرة ولم يرد بالالف في مثل العدد المعين الاثرة
كما تقول لو تمسكوا بي زيد الف مرة لا يعطيك شيئا وكذا لا يعطي
علي كذلك السابق اي مثل افتراض علم احوال القلب يفترض
العلم في ساير الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن بضم الجيم
اي الخوف والجرأت كما لجرعة وهي الشجاعة ويؤثر في الجرأة كما
لكراهة والتكبر والتواضع والعفة اي التحرر عن المحرم والاسراف
والتقتير وهو التضييق في النفقة وغيرها فان الكبر والبخل
والجبن والاسراف محرم هذه اعم لا فتراض علم هذا الاشياء
ولا

اعلم ان الشيطان
الذي لا يترك
الامر الا بالظن

ولا يمكن التحرر عنها اي عن المذكورات الا بعلمها وعلم ما
يضادها اي ما يكون ضد لها فيفترض على كل انسان علمها
لانه متوقف عليه للتحرر عن المحرم الذي هو فرض والموقوف
عليه الفرض فرض فكان علمها مطلوبا الاجل ذاته بل لا يتراخ
عنه وقد صنف السيد الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابو
القاسم كتابا في الاخلاق اي في علم الاخلاق وايضا هذا الكلام
تأكيد لما سبق ونعم ما صنف نعم من افعال الملح وما موصوفة
معنى الشيء وصنف صنفة والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم الشيء الذي
صنفته كتاب الاخلاق اي هو كتاب الاخلاق في كتاب الاخلاق مخصوص
بالمدح حذف العلم به اي هو كتاب الاخلاق فيجب على كل مسلم حفظها
اي فاذا كان علم الاخلاق فرضا يجب على كل مسلم حفظ الاخلاق
المذكورة في اخلاق ناصر الدين وانما حفظ ما يقع في الاعمالين
جمع حين اي الذي سبق ذكره الي هنا حفظ ما يقع في بعضها الا
كصلوح الجنائز وعبادة المريض ونحوها ففرض على سبيل الكفاية
اذا قام به البعض الباء للتعدية اي اذا قام البعض في بلدة سقط
عن الباقيين وهذا معني فرض الكفاية فان لم يكن اي ان لم يوجد
في البلدة من يقوم به اشترك جميعها في اعم نحو مصدر يعني بمعنى

المستوفى
في جميع الاحوال
مان وانما حفظ
ما يقع في